

(٤ من أصل ٤) شرح الوسائل المفيدة للعلامة عبد الرحمن السعدي لفضيلة الشيخ /محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

اجعل بيئة عملك بيئة جاذبة بيئة ساكنة فيها سكينه فيها اطمئنان حتى ترتاح وتنتج وتبدع اجعل هذا وان لم يتوفر لك انت حاول توفره من خلال حسن اخلاقك وتعاملك مع الآخرين فانت تفرض عليهم هذا الشيء - [00:00:00](#)

يتحسن نعم ومن دواعي الراحة اخذ الفضائل والعمل عليها بحسب الداعي النفسي الذي يقلقك. وتعود على ادراكك من اصول الفضيلة حيث سلكت الطريق المحتوي وهذا من الحكمة وان تتخذ من الامور الكثرة - [00:00:17](#)

وان تتخذ من الامور الكادرة امورا خافية حلوة وبذلك يزيد صفاء الذات وتزول الاقدار اجعل الامور النافعة نصب عينيك واعمل على تحقيقها. ولا تلتفت الى الامور الضارة لتهو بذلك عن الاسباب - [00:00:40](#)

لتنوي بذلك عن الاسباب الجاذبة للهم والحزن. واستعن بالراحة واجمع النفس على يعني لا تشغل نفسك بامور الناس تصبح مع همك تشيل هموم ومع مشاكلك تشيل مشاكل الانسان يشتري راحته يشتري - [00:01:00](#)

فكيف من يشتري شقاء؟ صحيح اجتمعت عندك معلومات ولكن يصيبك حسرة يصيبك نقص فيما انت فيه يصيبك احيانا نوع حسد يصيبك احيانا نوع يعني تذرر مما انت فيه الناس في شؤونهم. اذا رأيت منكر هذا امر اخر. من رأى منكم منكر فليغيره. هذا ما هو قضية اني اندخل في امور الناس انا وهم في قارب لا بد ان - [00:01:22](#)

دعاء لا يأتي في هذا القارب ما يغرقه هذا جانب اخر جانب تقويمي جانب تصويب اما سلوكيات الناس في افعالها في مأكلاها في مشاربها في لست انت وكيل في سلوكيات فلان او فلان - [00:01:51](#)

اما في امور الدين والمعاصي والمنكرات لك نصحه والنصح بثلاث طرق اما بيدك ان كنت ذا سلطة او تحت ولايتك او تحت مسؤوليتك او ان يكون باللسان وهذا للعموم. واذا هبت ان تنصح فانكر فيه - [00:02:06](#)

في قلبك نعم ومن ضروريات الانكار في القلب الا تمكث في المكان الذي انت انكرته واضح تمكث في المكان الذي انت انكرته فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم غافلين معتزل تدك المجلس - [00:02:21](#)

اذا وجدت ان فيه ما لا يرضي الله عز وجل حتى لا يحسب عليك انك شريك فيه قال ومن الامور النافعة حسم الاعمال في الحال والتفرغ في المستقبل لان الاعمال اذا لم تحسب - [00:02:45](#)

يعني يعني قوم يشربون خمر مثلا وانت جالس معهم ونصحتهم وما سمعوا النصيحة وشربوا اجلس لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من جلس على مائدة يدار عليها الخمر - [00:03:03](#)

مو بس انه ما شرب جالس مع هذا شريك في الحضور نعم الاعمال في الحال والتفرغ في المستقبل. لان الاعمال اذا لم تحسب اجتمع عليك بقية الاعمال السابقة وانضافت اليها الاعمال اللاحقة فتشتهر وطأتها فاذا حسمت كل شيء بوقته اتيت الامور - [00:03:21](#)

بقوة تفكير وقوة عمل. وينبغي ان تتخير من الاعمال النافعة الالهة فالاهم. وميز بينما تميل نفسك اليه. يعني فيه عمل صالح جيت في المسجد وصليت ركعتين في عمل صالح اعنت لك محتاج ومسكين - [00:03:48](#)

اي الاعمال دائما الاعمال التي نفعها متعدي افضل من الاعمال التي نفعها قاصر عليك انت الاشياء اللي متعدية اكثر اجر. نعم وينبغي ان تتخير من الاعمال النافعة الالهة فالاهم. حتى وان كانت صلاة - [00:04:09](#)

قد تكون اغاثتك لمهلوف افضل من صلاتك نافلة يقول الامام احمد لان اقوم على ولدي خير من قيام ليلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان اقوم في حاجة اخي المسلم حتى يقضيها خيرا من ان اعتكف شهرا - [00:04:31](#)

شهر معتكف مسجد رسول الله والرسول المتكلم رسول الله. يقول خير من ان نعتكف شهرا لان اقوم في حاجة اخي المسلم حتى وحتى هنا غائية اي الى غاية ان حتى يقضيها خير من ان اعتكف - [00:04:52](#)

دائما الامور المتعدية اثرها افضل. نعم قال وميز بينما تميل نفسك اليه وتشتد رغبتك فيه فان يعني اذا شفت نفسك والله مقبلة على صيام على القيام قم على الصدقة انفق لا تجبرها على شيء هي كاره له - [00:05:09](#)

الا الفرائض اما النوافل شف وش اقبالها عليه. والله حريص على الدعوة. وعلى اه التعلم والعلم. روح على الذكر والاستغفار وقراءة القرآن. الله يوفقك على نفع المحتاجين وزيارة المرطى وزيارة الزملا وزيارة اقاربي وارحامي رح - [00:05:33](#)

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل عاصفة لن تستمر همتك ترى في طلب العلم سيأتي يوم تفتقر ولا تظغط عليها يعني عندك طاقة مثلا تقرأ القرآن معك الى ثلاث ايام - [00:05:52](#)

لا انا استطيع اقرأ في يوم واحد ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعمل حتى تملوا ثم قال ما قرأ القرآن من قرأه في اقل من ثلاث - [00:06:11](#)

يعني ثلاث ليالي ما قرأ القرآن في يوم نعم استعرضه لكن قراءة التدبر والتأمل والترتيل والخضوع والخشوع والاستفادة فرق بينها وبين من يستعرضه سريعا نعم قال فان مده يحدث يحدث السامة والملل والكذب. واستعن على ذلك بالفكر الصحيح والمشاورة. فما - [00:06:25](#)

من استشار وادرس وادرس ما تريد فعله درسا دقيقا. يعني اجعل لك خطة شف لها جدوى في الموصل لها دراسة. انت مع نفسك. دراسة جدوى هذا الشيء اللي انا بشتري سيارة. طيب انا عندي سيارة - [00:06:51](#)

طيب انا ما عندي فلوس اروح اخذ لي سيارة بمئة الف واتسلف لي دين ولا اخذ لي السيارة بخمسطعشر الف واسوي لها صيانة بالفين وهذي وهذي بتقضي حاجتي وانا انسان ما عندي فلوس - [00:07:12](#)

اركب روح يدين مئة ولا اركب روح ايدين خمسطعش وانا معي حاطر ثلاث الاف اربع الاف ادرس امورك لا تعيش حياة غيرك. عيش حياتك انت مشكلتنا اليوم انا نبي نعيش حياة الاغنياء والمرفهين حنا الان غنا ولا فقر - [00:07:27](#)

انسان حالتك انت كذا يعني يقولون امدد قدميك بما يعادل فراشك يعني مدي رجلك على قد لحافك اما تشوف والله شاف له واحد على لكزس جيب. قال والله انا ابغى لكزس جيب - [00:07:44](#)

هذا بنص مليون يمكن لو تشتغل عشر سنين ما طلعتك انت هذا عند الانسان ذلك فضل الله. في وقت الرسول الناس على خير الناس على جيلها تمشي وناس على حمير وناس على ابل - [00:07:59](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لكن عيش حياتك انت فتجد اللي في شقة مهوب راضي يشوف راعي القصر وراعي القصر يرى راعي القلعة راعي الددسن يشوف راعي المرسيدس راعي المرشدس يشوف راعي - [00:08:15](#)

الرنج ولا كل ما هو مرضيه حاله هذا من ضعف الايمان لو كان راضي بقضاء الله بما هو فيه لرظي صاحب الفدان يشوف ابو عشرة فدان صاحب البستان يرى صاحب المزرعة الكبيرة. والكل لا يرضيه ما هو فيه. وانت مرضي غيرك - [00:08:33](#)

اعجبتني صورة ولا بأس من ذكرها سيارة فارهة بجوارها سيارة مكركبة اللي في السيارة مكركبة يشوف الفارها يقول لو عندي مثل هذي وخلف صورة واحد على موتوسيكل يقول لو عندي مثل هذي الخربانة ذي - [00:08:58](#)

وراه واحد على سيكل يقول لو عندي مثل هذا راعي الدباب في واحد يمشي على رجيله يقول الله لو عندي سيكل بس امشي عليه وفي واحد على العربية كرسى لا خلي اللي يمشي خله. في واحد على - [00:09:23](#)

كرسى يرى اللي يمشي قال الله لو بس انا اتعافى وامشي كانت في الحقيقة صورة معبرة. انا لما رأيتها بكيت. فعلا تصف حال مجتمع بعض الناس ما هو راضي في حاله. يا اخي ارضى - [00:09:43](#)

والله بترتاح حمل كثير سيسقط منك ارضى بالقضاء فالله هو الذي قضى ذلك فالحمد لله على ذلك. نعم. قال فاذا تحققت المصلحة وعزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. تمت هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله -

[00:10:04](#)

يقول تمت هذه الرسالة اذا هذه الرسالة متلخصة في ملخص ساذكره لكم اختصرته هنا راحة القلوب وسرورها وزوال همها وغمها هو المطلوب لكل احد. هذه مقدمة المؤلف قال وذلك لامور دينية وطبيعية وعملية - [00:10:29](#)

تسبب له الابتهاج اما اسباب دينية مثل ذكر الله راحة القلوب او اسباب طبيعية مثل الخضرة والمياه والامطار تسبب للانسان سعادة اليوم جو غيم تستانس جو غبار شوية ضايق خاطرك - [00:10:50](#)

هذي كلها اشياء طبيعية ما نملكها نحن واسباب عملية في اشياء نحن نملكها نستطيع ان حنا نفرح أنفسنا بما يفرحها بالامر المشروع لا بالامر الممنوع قال اول شيء الايمان والعمل الصالح. هذا من الاسباب - [00:11:04](#)

من السبب الثاني الاحسان الى الخلق. بالقول والفعل وانواع المعروف. يعني الاعمال التطوعية الاعمال التعاونية الامور النفعية للناس الامر الثالث لا تكن اسيرا للقلق فدع التوتر وانشغل بما يفرحك لا بما يكدر خاطرك - [00:11:22](#)

قال اجتماع الفكر كله على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر يعني عيش لحظتك لا تصير بعد سنين ماذا اعمل؟ ماذا يكون مثل اللي توه متوظف ويفكر ماذا اعمل بعد التقاعد من اكبر الاسباب لانشرح الصدر والطمأنينة ذكر الله عز وجل اكثر من ذكر الله فهذا سبب

[00:11:43](#) انشراح

الصدر ستة قال التحدث بنعم الله. اخبر بنعمة الله. اشكر الله على نعمه ايضا استعمال ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يلاحظ ما انعم الله به عليه ولا يلتفت لما قد حرم منه - [00:12:01](#)

هذا تأديب نفسي ايضا من الاسباب الموجبة للسرور السعي في ازالة الاسباب الجاذبة للهموم يحاول ان كما قلت لكم قبل قليل بعض الناس يشتري راحته وبعض الناس يشتري ثقة اشتري المصايب ويشتري الخمر والمخدرات والحشيش والبلاوي يشتري شقة -

[00:12:23](#)

يبذل اموال ويتعب من اجل اني اذهب الى اخوة فلا تزيده الا بؤس وهو يريد منها انس وهي لا تزيده الا بؤس فاراد انسه في بؤسه فازداد بؤسا على على بؤس - [00:12:46](#)

فبؤسا لمثل هؤلاء الدعاء من اسباب السعادة الدعاء واستشهد بدعائين الدعاء الاول قال اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي - [00:13:02](#)

اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير والموت راحة لي من كل شر ايضا ان يسعى في تخفيف الاسواء وما يحصل الناس وينظر باسوء الاحتمالات واقلها فيبني على ما - [00:13:15](#)

يرتاح نفسه مما يرضي ربه ايضا من اعظم العلاجات لذلك قوة القلب لا تنزعج مهما حصل انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها ترتاح النفس تطمئن - [00:13:34](#)

اعتمادك والتجائك على الله عز وجل. قال والتوكل عليه من اسباب الانشراح ايضا في التعامل الاسري والاهل والمشاكل تكلم حول ناحية الزوجية والامور الاسرة قال لا يفرق مؤمن من مؤمنة انكره منها خلق رضي منها خلق - [00:13:50](#)

اخر معك سنينها كلها وهي معجبتك جا يوم من الايام قالت لها كلمة وقفت الدنيا وقفت على هالكلمة على قولة بعض اخوانا المصريين ما تدقش اما اذا كل شيء ستقف عنده والله تصبح حياتك حياة نكد - [00:14:06](#)

احيانا حط نفسك ما شفت. احيانا حط روحك نفس ما سمعت. في الامور التي تحصل من الاخطاء يوميا تجي ريحة البيت حلوة. جيت يوم ريحة البيت ما هي جيدة. خلاص - [00:14:25](#)

الا هذا اليوم اللي تسوي فيه مشكلة يا اخي اعذر انت مليون مشاكل من راسك الى اقدامك لكن هي ما تحاسبك انت اللي تحاسبها بس اذا انظر اللي لك وانظر اللي عليك. وصلح ايضا من امورك وحسن من اخلاقك - [00:14:35](#)

التعامل مع الأقارب والزميل والأخوة والأبناء والجيران حسن التعامل معهم بالصفاء والنقاء والعفو والتسامح العاقل في حياته

الصحيحة والسعادة يعلم انها قصيرة. ما تستحق هذا كله. والحياة الابدية السرمدية عند الله - 00:14:52

ويستعد لذلك فيعفو عن ذلك ايضا اذا اصابه مكروه لجوءه الى الله عز وجل وينظر النعم التي عنده وينظر ما حصل له في علم ان

هذا شيء قليل وابقى له الله الشيء الكثير من المنافع - 00:15:10

ايضا ان لا يشغل نفسه باذية الناس او ايذاؤهم له من اقوال سيئة وافعال سيئة فانها لا تضره الله هو الذي يرفع وهو الذي يضع الله

00:15:26 - هو المعز وهو المذل

الله هو الذي يغني ويفقر الله هو الذي يعافي ويمرض فكن مع الله وهذه الحياة لا تتبع تفكيرك فيها وختم ذلك من انفع الامور

الطاردة ان توطن نفسك الا تنتظر الشكر من احد وان تكون اعمالك لله عز وجل. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع -

00:15:42

والعمل الصالح والفقہ فی الدین. انه ولی ذلك والقادر علیہ. وفي ختام هذه اللقاءات العلمية التي تمت في منطقة تبوك اشكر وزارة

الشؤون الإسلامية على تسهيلها ممثلة بفرعها هنا وايضا امانة المنطقة على تسهيلها هذه الامور وسعيها في تثقيف المجتمع -

00:16:09

ما يكون له نفع له. اشكر لكم هذا الحضور ونشكر ايضا الاخوة المتواصلين معنا عبر الشبكة. بحضورهم فكان حضورهم يفوق حضور

الحاضرين باعداد كبيرة جدا. وهذا من توفيق الله اسأل الله ان ينفعنا واياهم بالخير واليوم نسبة الحضور لا يقاس بالحضور معك لان

00:16:33 - الناس

في اعمالها وتحضر باجهزتها فعندما نجد ان احد الدروس حضر فوق ثلاث الاف اربعة الاف هذا تجد ان الناس مستفيدة حتى لو كانوا

هنا ربما لم يحملهم هذا المكان ولكن الخير منتشر - [00:16:53](#)

والدين الله قائم. فلنكن نحن في ركاب هذا الخير ولا نحرم انفسنا منه. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد. واشكر ايضا

مكتب الدعوة والارشاد دعوة الجاليات بتبوك ممثلين مسؤوليهم وايضا بالاخوة الذين هم معنا الاخ السريلانكي نسيت اسمه ايش

00:17:08 - اسمك

يزيد الاخ رزين وايضا اخونا ابو محمد الله يوفقنا واياكم جميعا وصلى الله وسلم على محمد. واستودعكم الله دينكم واماناتكم

وخواتيم اعمالكم الولد اللي دخل خلوه يروح لامه روح لماما روح لماما حبيبي روح لماما. روح لماما. ماما عند الباب روح -

00:17:30

روح ماما عند الباب شاطر يمكن عندها حاجة هذا احد منكم ابنه؟ ابن من؟ اهلك - 00:17:52